تفسير سورة البقرة)1(من قوله تعالى }الم{ الآية 1 إلى قوله تعالى }يكاد البرق يخطف أبصارهم{ الآية 02

عبدالرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ذلك الكتاب لا ريب فيه. هدى للمتقين الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرين - 00:00:00

اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون ان الذين كفروا سواء عليهم انزلتهم ام لم تنذرهم لا مؤمنون. ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم. وعلى ابصارهم ولهم عذاب عظيم. ومن الناس من يقول امنا بالله - 00:00:40

في اليوم الاخر وما هم بمؤمنين. يخادعون الله والذين امنوا وما في قلوبهم مرض زادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون. واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. الا - 00:01:24

ولكن لا يشعرون. واذا قيل لهم امنوا كما امنتم الناس قالوا انؤمنك ما امن السفهاء. الا انهم هم السفهاء واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلونا الى شياطينهم قالوا انما نحن معكم. قالوا انما - 00:02:04

قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون. الله يستهزأ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون. اولئك الذين اشتروا الضالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين. مثلهم كمثل الذي استنقد نارا فلما - 00:02:44

ما حوله ذهب الله بنورهم. ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون. صم بكم فهم لا يرجعون او كصيد من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق. يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذروا الموت. والله محيط بالكافرين - 00:03:14

يكاد البرق يخطف ابصارهم كل ما اضواء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليه ان قاموا ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم ان الله على كل شيء لا اله الا الله - 00:03:52

الحمد لله سورة البقرة هي اطول سورة في القرآن وهي احدى السبع الطوال ومن فضلها انه يفر الشيطان من يفر الشيطان من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة وذلك لما تضمنته من المعاني العظيمة - 00:04:22

والمشتملت عليه من والاشتمالها على اعظم اية في كتاب الله وهي اية الكرسي اشتملت على الايتين الاخيرتين امر الرسول بما انزل اليه من ربه في فضلهما ان من قرأهما في ليلة كفتاه - 00:05:19

وهي سورة مدنية والموضوعات تدل على ذلك ومن عظم شأنها عند الصحابة يعرفون الرسول ويصفونه بانه الذي انزلت عليه سورة البقرة الذي انزلت صلى الله عليه وسلم وافتتحت بثلاثة حروف من الحروف المقطعة - 00:05:51

الف لام ميم هذه مقاطعة لنا ليست مركبة مع حروف اخرى بل هي حروف وهي اسماء حروف الف هذا اسمها اسم حرف الحرف الاول في اللغة ويطلق على الكلمة الكلمة حرف - 00:07:06

ليس المراد بالحرب الهجاء الذي تتألف منه الكلمات هذه اسماء حروف وقد اختلف العلماء المفسرون من السلف والخلف في المراد بهذه الحروف التي افتتحت بها سور كبيرة الف لام ميم - 00:07:51

حينما افتتح بثلاثة وهنا ما افتتح باربعة من الافتتاح بخمسة من المسيح افتتح بحرف واحد صاد نون قاف ومن الاقوال المأشورة عن السلف انها انها مأخوذة من اسماء الله فالالف من الله واللام من اللطيف - 00:08:25

والميم مثلا يحتمل ان يكون من المنان يعني من جاء بعضهم انها اقسام انها قسم من الله. متضمنة للقسم ومن من المتشابه الذي لا

يعلم معناه ولهذا بعض المحسنين الى - 00:09:02
يقول الله اعلم بمراده. يعني ما لا يذكر لها معنى الله اعلم الف لام ميم وجاء ذكر هذه الحروف في حديث من قرأ حرفا من القرآن فله. من قرأ القرآن فله بكل حرف عشر حسنات. لا اقول الف لام ميم حرف - 00:09:39
ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف الف كما قلت انه اسم الحرف يعني مركب من ثلاثة حروف فجائية الف ثلاثة حروف هجائية. لام ثلاثة. ميم ثلاثة. ثلاث حروف بجهة. لكن - 00:10:14
قوله عليه الصلاة والسلام الف حرف يعني له كلمة. الف كلمة. الف لام ميم. ثلاث كلمات ثم قال سبحانه ذلك الكتاب هذا اشارة الى القرآن المحفوظ المسموع المكتوب اشارة اليه الى ما هو - 00:10:57
معروف عندهم عند المؤمنين وعند الكافرين الذين تلا عليهم رسول قرآن وجاء حجة حجة عليهم ذلك الكتاب لا ريب فيه لا شك فيه لا لا يرتاب فيه الا من فسد - 00:11:40
فشلت فطرته وفسد عقله ونظره. ذلك الكتاب لا ريب فيه فهو في ذاته لا يتطرق الى الريب. ولكن من فسد عقله يرتاب في طلوع الشمس طلوع الشمس ذلك الكتاب لا ريب فيه - 00:12:18
هدى للمتقين ويقولون ان الكتاب يتضمن انه كتاب العظيم الكامل ذلك هذا القرآن هو الكتاب الكتاب وانه لا رغب فيه وانه هدى هدى للمتقين في بيان وهو سبب لتوفيق المتقين المؤمنين به - 00:12:46
وجاء في نفسه هذه السورة ان القرآن هدى للناس. فهو هدى للناس كلهم عموما وهدى للمتقين وهدى للمؤمنين فهو هدى لجميع الناس. فيه بيان ولكن انما ينتفع به من امن به - 00:13:28
المتقون لانهم المنتفعون. لانهم المنتفعون هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وفي الاخرة هم يوقنون فصل الله هذا الصنف - 00:13:59
بالتقوى والايمان بالغيب والايمان بالكتب المنزلة والايمان باليوم الاخر. فهذه اصول الايمان بالله واليوم الاخر وبالكتب وهذا يتضمن الايمان بسائر اصول فاخبر عن عن حالهم في ايمانهم وفي عملهم. يؤمنون بالغيب يدخل فيهم الايمان بالله - 00:14:28
والايمان بالملائكة والايمان باليوم الاخر والايمان بالمبدأ والميعاد ويقيمون الصلاة ومما والتقوى تشمل فعل المأمورات وخاصة من بين ذلك اقام الصلاة وايتاء الزكاة. هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغير بالايمان والتقوى. وبهما تتحقق ولاية الله - 00:15:11
الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون ثم ذكر الصنف الثاني والثالث من الناس فجاء اجعل الناس ثلاثة اصناف. مؤمنين ظاهر وكان في - 00:15:51
ومنافقين مؤمنين بالسنتهم ومؤمنين ظاهرا وكافلين باطلا فهذه اصناف الناس في الدنيا هم ثلاثة. مؤمن ظاهرا وباطنا. هذا اسمه الجنة كل من امن بالله شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. من من قلبه - 00:16:21
قولوا ان الذين كفروا سواء عليها يراد به الكافرون ظاهرا وباطن بالسنتهم وبقلوبهم ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وذكر السائل الصنف الاول في اربع ايات صنف الثاني - 00:17:01
في ايتين وذكرها المنافقين في ثلاث عشرة قال اهل العلم وذلك لعظم شرهم وخطرهم وكثرة فسادهم فالمنافقون كفار وهم اكفر من الكافرين المظهرين للكفر العدو ثم هذه الاصناف فصل الله صفاتهم في ايات القرآن فما ياتي في القرآن من صفة الكافرين - 00:17:41
والمنافقين والمؤمنين انما هو تفصيل لهذه الايات في الصدر هذه السورة اقرأ القرآن والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. الى اخر الاية واقرأ والذين كفروا بعضهم اولياء بعض. اه واقرأ ان المنافقين ليخادعون الله وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى الى قوله - 00:18:36
المنافقين في الدرك الاسفل من النار تجد حديث عن اصنافنا هذه الاصناف الثلاثة ثم يذكر الله في ايات كثيرة يجعلهم صنفين مؤمنين وكافرين. فالمنافقون يندرجون اذا ذكر الله اذا جعل الله - 00:19:27

يغفر الله عن الناس. بانهم فريقان فالمنافقون يدخلون في حزب الشيطان للكافرين ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات طائفتين الكفار المنافقون - 00:19:59

يندرجون في باسم الكافرين في كثير من ايات يجعلهم صنفين ولا تطع الكافرين والمنافقين. يا ايها النبي جاهلوا الكفار والمنافقون المنافقون قطاع لكنهم يبطنون الكفر ويظهرون الايمان اختصوا بهذا الاسم - 00:20:31

ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم من مؤمنين خادعون الله وهو خادع خادع الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون في قلوبهم مرض وزادهم الله مرض وهكذا - 00:21:12

يذكر الله من صفاتهم ونعوتهم القبيحة سماهم الله سفهاء الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون خاصية المنافقين انهم يظهرون الايمان ويبطلون الكفر. ولهذا يظهرون الولاء للمؤمنين ويبطنون الولاء للكافرين. واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا. واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انما - 00:21:32

انما نحن مستهترون. الله يستهتر به. الله يستهزئ بالمنافقين. كما يستهزئون هم للمؤمنين الجزاء من جنس العمل الله اعلم. نعم - 00:22:10